الحذر ويعتقدوا المحاسبة ليلتزموا الشكر
على النعم ويعدّوا الصبر على المحن بملاحظة ما
وقع باهل هذا النصاب الرفيع المعصوم فكيف
بمن سواهم وبهذا قال صالح المرّي ذكروا وتبسطة
للتوابين وقال ابن عطاء لم يكن ما نقص الله
من قصة صاحب الحوت نقصانا له ولكن
استزادة من نبينا عليه السلام وايضا فيقال
لهم فانكم ومن وافقكم تقولون بغفران الصغائر
باجتناب الكبائر ولا خلاف بعصمة الانبياء
من الكبائر فاجوزتم من وقوع الصغائر عليهم
هي مغفورة على هذا فما معنى المؤاخذة بها اذا
عندكم وخوف الانبياء وتوبتهم منها وهي مغفورة
لو كانت فما اجابوا به فهو جوابنا عن المؤاخذة
بافعال السهو والتأويل وقد قيد ان كثرة استغفار
النبي صلى الله عليه وسلم وتوبته وغيره من
الانبياء على وجه ملازمة الخضوع والعبودية
والاعتراف بالتقصير شكرا لله على نعمه كما
قال عليه السلام وقد أمّن من المؤاخذة بما
تقدم وتأخر افلا اكون عبدا شكورا وقال

هذا المنصب
هذا النمط

ومن وافقهم

وقال اني اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي قال
الحارث بن اسد خوف الملائكة والانبياء
خوف اعظام وتعبد لله لانهم آمنون وقيل
فعلوا ذلك ليقتدى بهم ويستن بهم امتهم كما
قال عليه السلام لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا وايضا فانه في التوبة والاستغفار
معنى آخر لطيف اشار اليه بعض العلماء وهو
استدعاء محبة الله قال الله تعالى ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين فاحداث الرسل
والانبياء الاستغفار والتوبة والانابة والاوبة
في كل حين استدعاء لمحبة الله والاستغفار فيه
معنى التوبة وقد قال الله تعالى لنبيه بعد ان غفر له
ما تقدم وما تأخر من ذنبه لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والانصار الآية وقال فسبح بحمد
ربك واستغفره انه كان توابا فيصل قد استبان
لك ايها الناظر بما قررناه ما هو الحق من عصمته
عليه السلام عن الجهل بالله وصفاته وكونه على
حالة تنافي العلم بشيء من ذلك كله بعد
النبوة عقلا واجماعا وقبلها سمعا ونقلا والنبي

للاستغفار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)